

أحاديث في فضل الشيعة من مصادر السنة

<?xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

إنني أواجه صعوبة مع أحد صديقاتي في ما هو معنى الشيعة ؟ ولماذا أطلق هذا الاسم ؟ وأنا في الحقيقة لا أعلم الكثير ، فأحببت أن أشارك حتى أستفيد ، ولا تتصورون فرحتي الكبيرة لأنني وجدت هذا الموقع ، وشكراً .

الجواب:

إن الاختلاف في الأمة الإسلامية نشأ بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ، فالشيعة قالت : بأن الإمامة والخلافة بعد رسول الله بالنص - يعني أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نص على شخص بعينه ليكون الخليفة والإمام بعده - وهذا الشخص المنصوص عليه هو الإمام علي (عليه السلام) للآيات والأحاديث الدالة على ذلك .

فمن تابع علياً (عليه السلام) وقال بإمامته بعد الرسول بلا فصل فهم الشيعة ، يعني شايعوا علياً (عليه السلام) .

هذا ، وسنذكر لك بعض الأحاديث الواردة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حول فضل الشيعة ، ومن مصادر أهل السنة :

فقد روى الكثير من مفسري أهل السنة وعلماء الحديث في تفسير قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ) (١) .

١- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : « هو أنت وشيعتك » (٢) ، « أنت يا علي وشيعتك

« (٣) ، « هم أنت وشيعتك » (٤) .

٢- وقال (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : « أنت وشيعتك في الجنة » (٥) .

٣- وقال (صلى الله عليه وآله) : « إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترًا من الله عليهم ، إلا هذا - يعني علياً - وشيعته ، فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم » (٦) .

٤- وقال (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : « يا علي إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين » (٧) .

٥ - وقوله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : « يا علي إن الله قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولذريتك ولشيعتك ولمحبتي شيعتك » (٨) .

٦ - وقال (صلى الله عليه وآله) : « يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا ، وأنت ، والحسن ، والحسين ، وذريتنا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذراريها ، وشيعتنا عن أيمننا وعن شمائلنا » (٩) .

هذا ، وإن الإنسان لا يصدق عليه أنه من شيعة علي إلا إذا اتبعه وأخذ معالم دينه منه .

(١) البينة : ٧ .

(٢) نظم درر السمطين : ٩٢ ، الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ ، فتح القدير ٥ / ٤٧٧ ، المناقب : ٢٢٦ ، ينابيع المودة ٢ / ٣٥٧ .

(٣) جامع البيان ٣٠ / ٣٣٥ .

(٤) شواهد التنزيل ٢ / ٤٥٩ .

(٥) المعجم الأوسط ٦ / ٣٥٤ و ٧ / ٣٤٣ ، كنز العمال ١١ / ٣٢٣ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٨٤ و ٣٥٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٣٣٢ ، المناقب : ١١٣ ، ينابيع المودة ١ / ٤٢٥ .

(٦) مروج الذهب ٣ / ٤٢٨ .

(٧) المعجم الأوسط ٤ / ١٨٧ ، نظم درر السمطين : ٩٢ ، كنز العمال ١٣ / ١٥٦ ، شواهد التنزيل ٢ / ٤٦٥ ، ينابيع المودة ٢ / ٣٥٧ و ٤٤٥ و ٤٥٢ ، الصحاح ١ / ٣٩٧ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ١٠٦ ، لسان العرب ٢ / ٥٦٦ ، تاج العروس ٢ / ٢٠٩ .

(٨) ينابيع المودة ٢ / ٣٥٧ و ٤٥٢ ، الصواعق المحرقة ٢ / ٤٦٧ و ٦٧٢ .

(٩) المعجم الكبير ١ / ٣١٩ و ٣ / ٤١ ، كنز العمال ١٢ / ١٠٤ ، تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٦٩ ، الصواعق المحرقة ٢ / ٤٦٦ و ٦٧١ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٣١ .